تعالى ان المسلمين والمسلمات ومن اقر بان الله تعالى ربه ومحمدا صلى الله
عليه وسلم رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل في قوله تعالى
والمؤمنين والمؤمنات ومن اطاع الله تعالى في الفرض والرسول صلى
الله عليه وسلم في السنة فهو داخل في قوله تعالى ان المسلمين
والمسلمات ومن اقر بان الله تعالى ربه ومحمدا صلى الله عليه وسلم
رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل في قوله تعالى والمؤمنين
والمؤمنات ومن اطاع الله تعالى في الفرض والرسول صلى الله
عليه وسلم في السنة فهو داخل في قوله تعالى والقانتين والقا نتات
ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله تعالى والصادقين
والصادقات ومن صبر على الطاعات وعن المعصية وعلى الرزية
فهو داخل في قوله تعالى والصابرين والصابرات ومن صلى
ولم يعرف من على يمينه وعن يساره فهو داخل في قوله تعالى
والخاشعين والخاشعات ومن تصدق في كل اسبوع بدرهم فهو
داخل في قوله تعالى والمتصدقين والمتصدقات ومن صام في كل
شهر ايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
فهو داخل في قوله تعالى والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه
عن الحرام فهو داخل في قوله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات
ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله اي الذي لا يعبد واحد
انه يعد له حق قدره مع انه لا شيا ظهره كي لهم مغفرة اي لما اقترفوا
من الصغائر لانها مكفرات بسبب الطاعات والاية عامة وعند
الله واسع ولما ذكر تعالى الفضل بالتجاوز اتبعه الفضل بالكرم
والرحمة بقوله تعالى واجرا عظيما اي على طاعتهم والاية وعد

لمن

٢٥١

لمن ولا مثالهن في الانابة عن الطاعة والتورع بعد الكمال وروي
ان سبب نزول هذه الاية ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا ر سول
الله ذكر الله الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير نذكر به
انا نخاف ان لا تقبل منا طاعة فانزل الله تعالى هذه الاية وروي ان
اسما بنت عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب
فدخلت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شي
من القرآن قلن لا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان النساء لفي خيبة وخسار قال ومم ذاك قالت لانهن لا يذكرن
بخير كما تذكر الرجال فانزل الله تعالى هذه الاية وقيل لما نزل في نسا
النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا
شي فنزلت تنبيه عطف الاناث على الذكور لاختلاف جنسهما والعطف
فيه ضروري لاختلافهما ذاتا وعطف الزوجين وهو مجموع المؤمنين
والمؤمنات على الزوجين وهو مجموع المسلمين والمسلمات لتغاير
وصفيهما وليس العطف فيه بضروري بخلافه في الاول لان اختلا ف
الجنس اشد من اختلاف الصفة وفائدة العطف عند تغاير الاوصاف
الدلالة على ان اعداد المعد من المغفرة والاجر العظيم اي تهيئته للمذكو رين
للجمع بين هذه الصفات فصار المعنى ان الجامعين والجامعات
لهذه الطاعات العشر اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقوله تعالى
وما كان اي وما صح لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
اي اذا قضى رسول الله وذكر الله تعالى لتعظيم امره والاشعار بان
قضاه الله تعالى نزلت في زينب بنت جحش الاسدية واخيها عبد
الله بن جحش وامها امية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم
خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب على مولاه زيد بن حارثة

Copyright @ King Saud University